وكنت في العز تماله • وكان لي من دولة ارضا •

وحسن في المقابلة قول الشريف الموسوي

ومنظر كان بالسرا يضحكني • يا قرب ما عاد بالضرا يبكيني •

وقول ابي عبد الله الغواص

يجهد الرزق وحق الله يضحكنا • وفعله والله الناس يبكينا •

وقول ابن سمس الخلافه

طالت الشقوة بالمرء اذا • قصر الرزق وطال العمر •

وقول السري الرفا

وصاحب يقدح لي نار • السرور بالقدح •

في روضة قد لبست • من لولو الطل سبح •

والجو في ممسك طرا • زه قوس قزح •

يبكي بلا حزن كما • يضحك من غير فرح •

وقوله وقد شرب في زورق

ومعتدل يسعى الي بكاسه • وقد كاد ضوء الصبح بالليل يفتك •

وقد حجب الغيم السما كانه • يزر عليها منه ثوب ممسك •

ظللنا نبث الوجد والكاس • دائر ونهتك استار الهوى فتهتك •

ومجلسنا في الموج المابهوي • بريقي وابريقنا في الكاس يبكي ويضحك •

وقول التمتام الحداد المصري

اما ترى الغيث كلما ضحكت • كمائم الزهر في الرياض بكي •

كالحب يبكي لديه عاشقه • وكلما فاض دمعه ضحكا •

وما احسن قول الارجاني وارشقه

شبت انا والتحي خليلي • حتى بزعمي سلوت عنه •

وابيض ذاك السواد مني • واسود ذاك البياض منه •

وما ارشق قول الصفي الحلي

مليح يغار الغصن عند اهتزازه • ويخجل بدر التم عند شروقه •

فما فيه شي ناقص غير خصره • ولا فيه شي بارد غير ريقه •

وما اعذب قول الشمس التلمساني

فكم يتحالي خصره وهو ناحل • وكم يتحالي ريقه وهو بارد •

وكم يدعي صونا وهز جفونه • بتفتيرها للعاشقين تواعد •

ومن مقابله خمسه بخمسه قول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي • وانثني وبياض الصبح يغري بي •

وقد اخذه بعضهم احد المليحا فقال

اقلي النهار اذا اضا صباحه • واظل انظر الظلام اذا اسا •

فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا • والليل يرثي لي فيدبر عابسا •

والمعنى احذ بيته من مصراع بيت لابن المعتز وهو قوله

لا تلق الا بليل من تواعده • فالشمس نمامه والليل قواد •

الا ان ابن المعتز هجر هذا المعنى بذكر نمام وقواد وابو الطيب سبكه احسن سبك وابدعه فصار احق به منه وقال عبد الله بن خميس من شعر المغاربه

بانت له الاهوا الادهم سابقا • وبغضت به الايام اشهب كابي •

فانظر ما شا المقابله الادهم بالاشهب والكابي بالسابق على انه ماخوذ من قول ذي الوزارتين ابي عبد الله بن الخصال رحمه الله تعالى

وقد كنت اسري في الظلام بادهم • فها انا اغدو في الصباح باشهب •

وفي بيت كل واحد منهما زياده على الاخر ومن مقابله سته بسته مار اورده الصاحب شرف الدين مستوفي اربل وهو

على راسه عبد تاج عز يزينه • وفي رجله حر قيد ذل يشينه •

حكى عز الدين الاربلي ان الصاحب المذكور لما انشده لغيره هذا البيت قال هو بديها

تبشر ليما مكرمات تعزه • ويبكي كرما حادثات تهينه •

ومن مقابله خمسه بخمسه قول العابل في ابنه

يابي الا الاحرار تجلس فوقهم • وينام من تحت العبيد ويوتي •

ومن مقابله خمسه بخمسه للعرباطي

هن البدور نعيرت لما رات • شعرات راسي اذ تبت تتغير •

ما اقبحت دجى شباب مظلم • وغدت بغار الصحي مشيب نير •

وابو دلامه اسمه زيد بن الجون واكثر الناس يصحف اسمه فيقول زيد بالبا وهو خطا وانما هو بالنون وهو كوفي شجه اسود مولى لبني اسد وكان ابوه عبد الرجل منهم فاعتقه وادرك اخر ايام بني اميه ولم يكن له فيها نباهه وانما نبغ في ايام بني العباس وانقطع الى السفاح والمنصور والمهدي وكانوا يقدمونه ويفضلونه ويستطيبون نوادره ولم يصل احد من الشعرا ما وصل ابو دلامه من المنصور خاصه وكان ابو دلامه فاسد الدين ردي المذهب مرتكبا المحارم مجاهرا بذلك وكان يعلم هذا منه فيعفو عنه

دبعثرته

Copyright © King Saud University